

## القمة الاقتصادية العربية الفرنسية المنعقدة في باريس

15 آذار 2023



دعا المشاركين في القمة لعقد مؤتمر في بيروت يخصص لإستكشاف الفرص والإستثمار في لبنان

شقيير أمام القمة الاقتصادية العربية الفرنسية المنعقدة في باريس:

القطاع الخاص اللبناني ثبت اقدمه في 2022 ولبنان لا يزال يحتزن الكثير من الفرص الإستثمارية الإتفاق السعودي الإيراني دشن مرحلة جديدة في المنطقة ويفتح المجال لإنتخاب رئيس للجمهورية هناك مسؤولية معنوية وأدبية على أصدقاء لبنان وأشقاؤه لإنفاذه من التفكك وإعادته الى سابق عهده

إنفاذ لبنان من أزمة النزوح السوري الآخذة بالتعاظم والتي تعتبر أكبر تهديد وجودي له

شارك رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق محمد شقيير على رأس وفد من الهيئات الاقتصادية ضم: رئيس إتحاد المستثمرين اللبنانيين جاك صراف، رئيس نقابة المقاولين مارون الحلو ورئيس غرفة التجارة الفرنسية - اللبنانية غابي تامر، في القمة الاقتصادية العربية الفرنسية 2023 التي إنعقدت اليوم في باريس تحت عنوان: "شراكة يجب توثيقها في عالم يمر بأزمات".

وألقى شقيير كلمة خلال القمة الاقتصادية شدد فيها على ان المؤتمر يكتسب أهمية إستثنائية لأنه ينعقد في ظروف عالمية إستثنائية وعلى المستويات كافة، جيوسياسية وإقتصادية بدءا بتحديات الطاقة والتضخم الى أزمة المواد الأولية الزراعية والغذائية وصولاً الى إنهيار بنك سيليكون فالي، "لذلك علينا مسؤولية كبيرة أمام مجتمعاتنا لإرساء أرضية صلبة للتعاون المشترك، وهذا يدعونا أيضاً الى

مزيد من التفاعل والتعاون وجمع الطاقات وإستكشاف الفرص للإستثمار فيها وتطويرها بما يساهم بتحقيق النمو الإقتصادي المستدام وتحسين الوضع الإجتماعي".

وتحدث شقير الإتفاق السعودي - الإيراني برعاية صينية، وقال "ان الإتفاق دشن مرحلة جديدة في المنطقة نأمل أن تؤسس للإستقرار والأمن والسلام لدول وشعوب المنطقة ومن ضمنها لبنان"، متمنياً على الجميع وخصوصاً الدولة الفرنسية الصديقة دعم هذا الإتفاق، لأن شعوب المنطقة بحاجة للإستقرار والسلام اللذين يشكلان ركيزة النمو الإقتصادي والإزدهار والرخاء الإجتماعي.

كما اعتبر شقير أن هذا الإتفاق من شأنه أيضاً تخفيف التشنج والكباش بين القوى السياسية اللبنانية ويفتح المجال وبشكل كبير لإنتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية الذي يعتبر باب الحل في لبنان. "لذلك فإن الدول الشقيقة والصديقة للبنان، مطالبة بالمساعدة والدفع للوصول سريعاً الى تسوية تؤدي الى إنتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، وأعتقد أن الوقت مناسب جداً والفرصة متاحة للوصول الى هذا الهدف".

وركز شقير في كلمته على لبنان والأزمات التي يمر فيها، وأطلق صرخة أكد فيها أن هناك مسؤولية معنوية وأدبية تقع على كل أصدقاء لبنان وأشقائه لإنقاذه من التفكك وإعادته الى سابق عهده.

وقال "أن لبنان يمر في أصعب أزمة إقتصادية، وهي مستمرة منذ نحو ثلاثة سنوات وأربعة أشهر، وقد أصابت بالصميم بلدنا بكل مكوناته، لكن على الرغم من ذلك فإنه حتى الآن لم تتخذ السلطة أي إجراءات فعلية لمعالجة الأزمة ولم تنفذ أي خطة تعافي إقتصادي ومالي تعيده الى طريق التعافي والنهوض. وهنا أساس المشكلة وهي بتخلي القوى السياسية عن مسؤولياتها، وهذا الأمر يؤكد أن أزمتنا في لبنان ليست إقتصادية في الأساس، إنما سياسية بإمتياز".

وأشار شقير أنه على الرغم من كل ذلك، فإن القطاع الخاص اللبناني، إستطاع في العام 2022 من تثبيت أقدامه ووقف التراجع لا بل تحقيق القليل من التقدم، لكن ما يخيفنا هو وضع القطاع العام الذي يعاني أصلاً من مشاكل هيكلية وبنوية زاد من حدتها تضاعف إمكانيات الدولة لتمويله، وهذا ما أدى الى تعطل خدماته وإقبال الكثير من مؤسساته، والخوف بات الآن من حصول إنهيار شامل لهذا القطاع الحيوي"، مؤكداً أنه في العام 2022 استطاع القطاع الخاص تثبيت أقدامه، لكن الحدث الأبرز يتمثل بتوقيع إتفاق ترسيم حدود لبنان البحرية الجنوبية ودخول دولة قطر الشقيقة كمستثمر أساسي في التنقيب وإستثمار النفط والغاز في المياه الإقليمية اللبنانية الى جانب شركتي توتال انرجي الفرنسية وأني الإيطالية، وهذا بالنسبة لنا تطور إستراتيجي في غاية الأهمية يفتح الآفاق الإستثمارية والإقتصادية بشكل كبير أمام لبنان.

ودعا شقير المؤتمرين الى عقد مؤتمر في لبنان، يخصص لإستكشاف الفرص والإستثمار في لبنان، خصوصاً ان مجالات الإستثمارات واسعة وهي تتنوع بين الطاقة والخدمات والبنى التحتية والصناعة والمصارف وتكنولوجيا المعلومات وغير ذلك، كما أن لبنان وبموقعه المميز وبقطاعه الخاص لا يزال يشكل مركزاً مميزاً للأعمال وصلة وصل مع دول المنطقة.

وناشد شقير الجميع "لإنقاذ لبنان من أكبر تهديد وجودي له، وهو أزمة النزوح السوري الأخذة بالتعاضم والتي باتت تهدد كيان لبنان بالصميم. فلا يمكن لبلد صغير مثل وطني لبنان تعداد سكانه الآن نحو 4 ملايين نسمة، ان يتحمل أعباء نحو مليوني نازح يتواجدون على أرضه، محذراً من أنه لا يمكن للبنان المنهار، ان يتحمل أعباء واكلاف كبيرة وباهظة جداً نتيجة النزوح. الأخطر من كل ذلك، ان البنية الديموغرافية بدأت تتغير في لبنان، فاللبناني يهاجر فيما يحل مكانه النازح".

كما حذر من أن أزمة النزوح معقدة جداً وهوية لبنان وكيانه في خطر شديد وعلى المجتمعين العربي والدولي الإسراع للمساعدة، وهذا الأمر ليس فقط بالكلام إنما يجب أن يجسد بأفعال ملموسة وعملية.

## لقاءات

وعلى هامش القمة الاقتصادية، التقى شقير سفير المملكة العربية السعودية في فرنسا فهد بن معيوف الرويلي.

كما التقى رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر الشيخ خليفة بن جاسم آل ثاني، وكانت مناسبة للبحث في سبل تنمية العلاقات الاقتصادية الثنائية وتعزيز التعاون بين القطاع الخاص في البلدين.

وكذلك بحث شقير مع رئيس إتحاد الغرف العربية سمير ناس سبل تقوية التعاون بين القطاع الخاص في الدول العربية، وتفعيل الحضور الاقتصادي العربي في لبنان.

الى ذلك سيعقد شقير مع الوفد المرافق إجتماعاً مع رئيس غرفة تجارة وصناعة باريس في مقر غرفة باريس دومينيك ريستينو للبحث في سبل تفعيل التعاون بين غرفة باريس والغرف اللبنانية.